

تاج العروس من جواهر القاموس

المئذنبُ بالثَّاءِ المئذلاثةُ كَمئذِبِر أَهمله الجوهريُّ وقال غيره : هو المِشْمَلُ وَزِنًا وَمَعْنَى وَأَنْ الصَّحِيحُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ المِئذِنَاةُ الفَوَقِيَّةُ كما هو رأي كثيرين وقال الليث : المئذنبُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ وقال أبو عمرو : المئذنبُ : الجَدُّ وَلِأَيِّ نَهْرٍ صَغِيرٍ وَفِي زَوَادِرِ الأَعْرَابِ المِئذِنَبُ : ما ارتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا كَلِمَةً بِتَرْكِ الهَمْزِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْمَأْثَبُ جَمْعُهُ وَ : ع قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ وَأَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الأَنْوَاءِ :

وَهَبَّتْ رِيَّاحُ الصَّيْفِ يَرْمِينِ بِالسَّفَا ... تَلْيِيَّةً بِأَقْبِي قَرْمَلٍ
بِالْمَأْثَبِ وَزَعَمَ شَيْخُنَا أَنَّهُ فِي شِعْرِ كُثَيْبِ رِاسْمٍ لِمَاءٍ كَمَا قَالَ شُرَّاحُهُ .
قُلَّتْ : بَلُّهُ هُوَ وَادٌ مِنْ أَوْدِيَةِ الأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيلُ مِنَ الحِجَازِ فِي نَجْدِ
أَخْتِلاطٍ فِيهِ عَقْلُ بْنُ كَعْبٍ وَزَبِيدٌ مِنَ اليَمَنِ أَوْ جَبَلٌ كَانَ فِيهِ صَدَفَاتُهُ A .
وَالْمَأْثَبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : شَجَرٌ مُخَفَّفٌ الأَثَابِ بِوزنِ أَفْعَلَ وَنظيره شَمَلٌ
وَشَمَّالٌ فَإِنَّ الأَوَّلَ : لُغَةٌ فِي الثَّانِي الَّذِي هِيَ الرِّيحُ الشَّامِيَّةُ ثُمَّ نَقَلُوا
الهِمزةَ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَبَقِيَ شَمَلٌ كَمَا ذَكَرَهُ النُّحَاةُ وَبَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قَالَه شَيْخُنَا
وَسَيَّأَتْ فِي أَثَابٍ أَنَّهُ لَيْسَتْ بِلُغَةٌ فِي أَثَابٍ وَمَنْ طَنَّدَهَا لُغَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الأَثَابُ : مُوَيْهَةٌ فِي رَمَلِ الضَّاحِي قَرِبَ رَمَانَ فِي طَرْفِ
سَلَامَى أَحَدِ الجَبَلِيَّةِ كَذَا فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ .

أ د ب .

الأَدَبُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَأَدَّبُ النَّاسَ إِلَى المَحَامِدِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المَقَابِحِ وَأَصْلُ الأَدَبِ :
الدُّعَاءُ وَقَالَ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنْ تَقْرِيرَاتِ شَيْخِهِ : الأَدَبُ مَلَكَةٌ تَعْمَلُ مَنْ قَامَتْ
بِهِ عَمَّا يَشِينُهُ وَفِي المَصْبَاحِ : هُوَ تَعَلُّمُ رِيَّاضَةِ النِّفْسِ وَمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ : الأَدَبُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ رِيَّاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ
بِهَا الإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الفَضَائِلِ وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَفِي التَّوْشِيحِ : هُوَ اسْتِعْمَالُ
مَا يُحْمَدُ قَوْلًا وَفِعْلًا أَوْ الأَخْذُ أَوْ الوُقُوفُ مَعَ المُسْتَحْسِنَاتِ أَوْ
تَعْظِيمُ مَنْ فَوْقَكَ وَالرِّفْقُ بِمَنْ دُونَكَ وَنَقَلَ الخَفَّاجِيُّ فِي العَيْنَايَةِ عَنِ
الجَوَالِيْقِيِّ فِي شَرْحِ الأَدَبِ الكَاتِبِ : الأَدَبُ فِي اللُّغَةِ : حُسْنُ الأَخْلَاقِ وَفِعْلُ

المَكَارِمَ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ مُؤَلَّسِدٌ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ وَقَالَ ابْنُ
السَّيِّدِ الْبَطَلَايُونِيِّ : الْأَدَبُ أَدَبُ النَّفْسِ وَالذِّرْسُ . وَالْأَدَبُ :
الطَّرْفُ بِالْفَتْحِ وَحَسَنُ التَّنَازُلِ وَهَذَا الْقَوْلُ شَامِلٌ لِعَالِمِ الْأَقْوَالِ
المذكورة ولذا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْمُصَنِّفُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَبُ الرَّجُلِ كَحَسَنِ
يَأْدُبُ أَدَبًا فَهُوَ أَدِيبٌ جُ أَدَبًا وَقَالَ ابْنُ بَزْرُجٍ : لَقَدَهُ أَدُبَتْ أَدُبُ
أَدَبًا حَسَنًا وَأَنْزَتْ أَدِيبًا وَأَدَسَّ بِهِ أَيَّ عِلْمِهِ فَتَأْدَبُ تَعَلَّمَ وَاسْتَعْمَلَهُ
الزَّجَّاجُ فِي عَزِّ وَجَلِّ فَقَالَ : وَالْحَقُّ فِي هَذَا مَا أَدَسَّ فِي تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهُ